

في محاضرة حول القوقاز بجامعة قطر

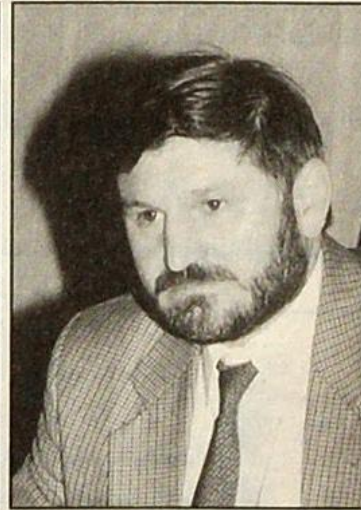
غورام تشيكوفاني: ٣ آلاف مخطوطة عربية موجودة بمعهد جورجيا

الدوحة - منتصر الديسي:

لقى السيد غورام تشيكوفاني رئيس جمعية الصداقة الجورجية مع البلاد العربية محاضرة امس الاول بجامعة قطر حول القضايا الاقليمية في القوقاز تناول خلالها الصراعات والحروب التي خاضتها بلدان القوقاز. وقد تناول المحاضر في البداية موقع القوقاز الجغرافي الذي يمتد من الشرق الى الغرب وتحده شمالاً روسيا وجنوباً تركيا وهذه المنطقة كانت داخل الاتحاد السوفيتي ويعتبر مكاناً سياحياً ذا هواء نظيف وعليل ويزيد جمالاً وجود البحر الاسود.

وقال: ويعيش في هذه المنطقة اكثر من خمسين قومية يتكلمون لغات شتى ولكل قومية لغتها الخاصة. يحيط بالقوقاز جمهوريات جورجيا اذربيجان ارمينيا وتدخل حدود جورجيا جمهوريتان لهما حكم ذاتي هما ابخازيا انجباريا ولا يخفى على احد ان ابخازيا كانت منطقتان تتمتع بمصيف جميل كان يرتاده قادة الاتحاد السوفيتي السابق الذين مازالوا يمتلكون الاراضي ذات الشواطئ الذهبية. وأشار الى وجود مؤلفات باللغة العربية لعلماء قوقازيين سواء في الطب او الفلسفة او قواعد النحو.

وقال: انه لمن دواعي سروري لو يقرأ العرب هذه المؤلفات وذكر انه يوجد في معهد المخطوطات الجورجية ٣ الاف



غورام تشيكوفاني



جانب من الحضور

مخطوطة عربية وهناك علاقات ثقافية تربط جورجيا بالبلدان العربية. وقال: ولقد ظهر العرب في القوقاز في القرن السابع حيث اسسوا مدينة اسموها الامارة استمرت لمدة قرنين ونصف وكان يطبع على النقود الجورجية باللغة العربية وتسمى بلاد لكوج ومنها مؤلفون المسعودي وابن الاثير وياقوت الحموي. كما تطرق المحاضر الى الصراعات في تلك البلاد ومنها الحرب التي دارت بين الشيشان وروسيا مشيراً الى انها خلقت الاف القتلى وقد تعجب العرب من بطولة الشيشان الذين اصبح لهم الآن دولة تعد مستقلة وهم

يطلبون من روسيا ان تبني كل ما دمرته اثناء الحرب الا ان روسيا ابت الموافقة الا بشرط ان تكون الشيشان احدى الجمهوريات الروسية. وذكر ان اسباب هذه الحرب كانت اقتصادية نظراً لامتلاك الشيشان لمناجم النفط بحيث تنظر اليها روسيا كمحافظة مهمة بل انها تعتبر فقدها للشيشان انها فقدت القوقاز كاملاً وهذا غير مقبول بالنسبة لها. وفي عام ١٩٩٦ تم عقد اتفاق بين روسيا والشيشان يقضي بعدم استعمال الاسلحة لحل الصراعات بين البلدين، على ان يتم البت في استقلال الشيشان خلال

الخمس السنوات المقبلة وفي الوقت ذاته تعوض روسيا الآثار التي خلفتها الحرب. كما تطرق المحاضر الى الحرب بين اذربيجان والارمن وقال: ان اذربيجان بها مخزون كبير من النفط ولا توجد بها قوات مسلحة اجنبية وفي جمهورية كارباخ يعيش الارمن وهم يطلبون الاستقلال عن اذربيجان لذلك نشأت الحرب. و اضاف: اما جورجيا فهي تنازلت من اجل السلام وهي كأي دولة مستقلة ترفض ان تتجزأ مع اقرارها بان الاقليات الجورجية لها الحق ان تشكل حكماً ذاتياً. وهي دولة لا تواجهها أي مشاكل او صعوبات،

تصوير: امير طمبل

وذكر ان بلدان القوقاز أصبحت الآن تعيش تكتلات اقتصادية باستغلال الثروات الموجودة في كل منها مشيراً الى ان هناك علاقات تربطها بدول الخليج تستمر من خلال الامتداد العربي الاسلامي الى تلك المناطق وهي تسعى الى تقوية علاقتها بالدول الخليجية والتي ترسخها اهداف جمعية الصداقة الجورجية مع البلدان العربية التي تأخذ في الاعتبار المصالح التي تربط جورجيا بالدول العربية بما فيها الخليجية وكيف يمكن ان يتم مستقبلاً تقوية هذه العلاقات بما يفهم الشعوب سواء في الخليج او القوقاز